

كثيرا ما يتم إنقاذ أطفال من أمراض خطيرة عند الكشف المبكر عنها، فالطفل حديث الولادة يحتاج حسب الأطباء الى متابعة طبية حتى عمر ثلاث سنوات لرصد اي مؤشرات على أمراض وراثية أو مكتسبة. وخلال لقائنا مع استشاري طب الأطفال وحديثي الولادة ورئيسة قسم طب الأطفال في مستشفى طبية د.منى معلوي أكدت ضرورة الكشف عن مرض التوحد قبل بلوغ الطفل ثلاث سنوات من عمره، مشيرة الى ان أسباب هذا المرض غير معروفة حتى الآن. وحول المشكلات الصحية التي قد يعاني منها الأطفال، خصوصا حديثي الولادة، أوضحت ان من هذه المشكلات انتفاخ السرة، وهو يحدث بسبب بروز الجلد الى الخارج او بسبب وجود فتق سري، إضافة الى الحساسية التي يصاب بها بعض الأطفال وتسبب إسهالا، وانتفاخا في البطن، وطفحا جلديا، وانيميا مزمنة كما انها تؤثر على نمو الطفل، مشيرة الى ان بعض الأمراض الوراثية تحتاج الى متابعة طبيا للكشف عنها، مثل ضمور العضلات الذي صار بالإمكان معالجته بالجينات أو الخلايا الجذعية، والثلاسيميا الذي يأتي بسبب زواج الأقارب، وهو ما يستدعي إجراء فحص للكروموزومات قبل الزواج. وحول تخوف الأمهات أحيانا من وجود فتحة في رأس الطفل، أوضحت ان ذلك أمر طبيعي وعادة ما تُقفل الفتحة في الرأس بالتدريج، أما في حال اتساعها بدل تضييقها فقد يكون ذلك مؤشرا على نقص فيتامين (د) عند الطفل.. وإلى التفاصيل:

كتبت: زينب أبو سيدو

د.منى معلوي لـ «الأنباء»: حساسية حليب البقر تسبب إسهالا وانيميا للطفل وتؤثر على نموه



د.منى معلوي متحدة إلى الزميلة زينب أبو سيدو (أحمد علي)



د.منى معلوي استشاري طب الأطفال وحديثي الولادة

وراثي يأتي من زواج الأقارب على أن يوجد جين كروموزوم من الأم، وكروموزوم من الأب، أما إذا كان في أحدهما فلا يأتي هذا المرض.

أنواع الثلاسيميا

هناك أنواع من الثلاسيميا منها الخفيف، ومنها القوي، والبسيط يكون حاملا للمرض، أما القوي ففيه جميع أعراض المرض لأنه خطير. حتى نتعرف على وجود المرض نجري فحصا للكروموزومات وصورة دم للأب والأب وعندما نجد ان كريات الدم الحمراء صغيرة الحجم فهذا إشارة لاحتمال وجود الثلاسيميا، وهنا يجب ان يشخص المرض مبكرا والجنين في بطن أمه.

ما أهمية إجراء الفحوصات قبل الزواج وما الفحوصات التي تنصح المقبلين على الزواج بإجرائها؟

● الفحوصات قبل الزواج مهمة جدا لمعرفة الكروموزومات اذا كانت جيدة أم لا، خصوصا عند وجود تاريخ مرضي لأسرة الزوجة أو الزوج وأنصح كذلك بإجراء صورة الدم فتشخيص الأمراض الوراثية مهم جدا قبل الزواج ليكونوا مستعدين ومتقبلين ولادة طفل لديه أي مرض وراثي مصاب به.

بوضع رباط عليه بل نحرض على عدم تعرضه إلى إمساك أو مغص، فيتحسن من نفسه، دون تدخل إلى أن يصبح عمره سنة. وإذا كان حجم السرة كبيرا ولم يتحسن خلال العام فنلجأ إلى التدخل الجراحي.

ما العلاقة بين فتحة رأس الطفل الرضيع ونقص فيتامين د؟

● من الطبيعي ان تكون هناك فتحة في رأس الرضيع، ولكن بمقاسات معينة، لذلك يجب متابعة حجم الفتحة وحجم الرأس في السنة الأولى من عمر الطفل لأن الفتحة تقفل بالتدريج. ولكن عندما تتسع ولا تقفل فهذا مؤشر على نقص فيتامين د.

ما أسباب خروج الدم مع البراز عند الأطفال؟

● هناك اسباب كثيرة لخروج الدم وهو نوعان: دم نراه بالعين ودم ميكروسكوبي نكتشفه عند إجراء تحليل للبراز وربما يكون السبب حساسية حليب البقر وهناك أنواع من الديدان، وبعض الطفيليات كالألمبيا تسبب خروج الدم. كما أن هناك أمراضا داخل الأمعاء، كزوائد أو قرح في الأمعاء بالإضافة إلى وجود أمراض خبيثة.

هل هناك فحوصات يجريها الابوان تدل على إمكانية إصابة الجنين بالثلاسيميا؟

● طبعا فالثلاسيميا مرض

لذلك يجب الاهتمام بالطفل عند الولادة وإجراء اشعة عند اكتشاف التوحد.

هل صبغة الشعر تؤثر على حليب الطفل؟

● لا تؤثر وهذا غير مثبت بشكل مباشر؟

ما سبب انتفاخ السرة عند الأطفال بعد الولادة؟

● هناك سببان لانتفاخ السرة عند الأطفال، وهما انتفاخ الجلد قليلا من الخارج، ووجود فتق سري. فعندما يكون هناك جزء متضخم من جلد السرة نفسه، فمن السهل أن تضغط عليه برباط بحيث يدخل إلى الجسم ويكون طبيعيا.

الفتق السري

أما الفتق السري فتكون الامعاء نفسها داخل الفتق تدخل وتخرج معه وهنا لا ندخله



سنوات ويمكن تشخيصه قبل هذا العمر.

أعراض التوحد

ننصح الاهل بملاحظة الطفل اذا كان لا ينظر إليهم ولا يسمع جيدا او يجلس وحده ويلعب وحده ويستمتع الى الموسيقى بصوت مرتفع ولا يتكلم بسهولة وبسرعة، فهذه كلها من اعراض التوحد.

الاسباب غير معلومة ولكن هناك عوامل جينية عند الولادة ولكن غير معروف انها وراثية تماما، وهناك عوامل اثناء الولادة كان يكون هناك نقص في الاوكسجين وهناك عوامل خارجية لا تسبب التوحد نفسه بل تسبب فرط الحركة، لأن هذه الأعراض تكون مختلطة معا، كالأطعمة والعناصر الملونة صناعيا وحركات البلاي ستيشن، وهي تؤثر وربما تسبب فرط حركة او قلة تركيز أو توحد. وهو نوعان: أعراض توحد ومرض توحد، وهذه متداخلة

من الجو او بعض الأطعمة، اما الحالة النفسية فتكون في سن اكبر قليلا عند الاطفال.

ما علاقة صحة الأم المرضعة بحساسية الطفل، وهل هناك امراض اذا أصابت الام تسبب حساسية للطفل؟

● هناك علاقة وطيدة بين حساسية الأم وحساسية الطفل عندما ترضعه حليبيا طبيعيا، وذلك في بعض الأطعمة وبعض الأدوية، لكن اذا كان لدى الأم حساسية من شيء معين فليس من الضروري ان تنتقل هذه الحساسية الى الطفل، بل يكون عرضة أكثر واذا كان الطفل في جيناته حساسية من السمك مثلا فإذا تناولت الام السمك تأتي الطفل حساسية بعد رضاعه وهكذا. ما اسباب التوحد عند الاطفال وما انواعه؟

● مرض التوحد يجب الكشف عليه عند بلوغ الطفل 3

الاطفال الصغار؟

● نعم، ويجري اختبار الحساسية قبل اعطاء العلاج ولكن الطفل الذي يعاني من الحساسية الجلدية او الاكزيما، حساسية الصدر او الربو، حساسية الايقار في الامعاء تجري له اختبار حساسية ضد كل الأطعمة وحتى الجو.

اختبار الحساسية

ويجري اختبار الحساسية عن طريق الدم او الجلد ويستحسن ان يكون بعد اجتياز الطفل عامه الاول لأن الجهاز المناعي ومضادات الحساسية تكون مكتملة فتعطي نتيجة افضل.

هل للوراثة او للحالة النفسية دور في الاصابة بالحساسية؟

● بالطبع، والحساسية نوعان، أحدهما وراثي له علاقة بالجينات والآخر يأتي

ضهور العضلات مرض وراثي يعالج بالجينات..

أو بالخلايا الجذعية أو بالعلاج الطبيعي

يجب الكشف عن مرض التوحد قبل بلوغ الطفل ثلاث سنوات

وأساببه غير معلومة

انتفاخ السرة عند الأطفال بسبب بروز الجلد قليلاً إلى الخارج أو بسبب وجود فتق سري

كيف يكون علاج الأطفال المصابين بمرض ضمور العضلات دوتشن؟

● علاج الاطفال المصابين بمرض ضمور العضلات دوتشن؟ يكون بثلاثة امور، أما بالجينات وهذا ظهر حديثا، أو علاج بالخلايا الجذعية أو بالعلاج الطبيعي وهو مرض وراثي يسبب ضعفا في العضلات، وخصوصا عضلات الارجل والساق فيحدث لها تضخم ولكنها تبقى ضعيفة وتظهر في عمر 3 سنوات.

ما اكثر انواع حساسية الطعام عند الاطفال التي يسببها لبن الايقار؟

نسبة الحساسية عند الاطفال من لبن الايقار عالية وتحدث منذ الولادة، لذلك يجب ان يكون تشخيص الحساسية مبكرا لأن اللبن الصناعي ايضا مصنع من لبن البقر، لذلك نشجع على الرضاعة الطبيعية.

كيف يمكن اكتشاف الحساسية؟

● تسبب الحساسية اسهالا وانتفاخا بالبطن وطفحا جلديا وربما انيميا مزمنة لأنه بسبب زيادة حساسية الامعاء نفسها يحدث نزيف غير مرئي وتؤثر أيضا على نمو الطفل لذلك لا نعطي حليبيا بقريا الا بعد عمر السنة. هل يمكن القيام باختبار الحساسية الجلدي على

كيف يمكن اكتشاف الحساسية؟

● تسبب الحساسية اسهالا وانتفاخا بالبطن وطفحا جلديا وربما انيميا مزمنة لأنه بسبب زيادة حساسية الامعاء نفسها يحدث نزيف غير مرئي وتؤثر أيضا على نمو الطفل لذلك لا نعطي حليبيا بقريا الا بعد عمر السنة. هل يمكن القيام باختبار الحساسية الجلدي على

كيف يمكن اكتشاف الحساسية؟

● تسبب الحساسية اسهالا وانتفاخا بالبطن وطفحا جلديا وربما انيميا مزمنة لأنه بسبب زيادة حساسية الامعاء نفسها يحدث نزيف غير مرئي وتؤثر أيضا على نمو الطفل لذلك لا نعطي حليبيا بقريا الا بعد عمر السنة. هل يمكن القيام باختبار الحساسية الجلدي على

كيف يمكن اكتشاف الحساسية؟

● تسبب الحساسية اسهالا وانتفاخا بالبطن وطفحا جلديا وربما انيميا مزمنة لأنه بسبب زيادة حساسية الامعاء نفسها يحدث نزيف غير مرئي وتؤثر أيضا على نمو الطفل لذلك لا نعطي حليبيا بقريا الا بعد عمر السنة. هل يمكن القيام باختبار الحساسية الجلدي على

كيف يمكن اكتشاف الحساسية؟

● تسبب الحساسية اسهالا وانتفاخا بالبطن وطفحا جلديا وربما انيميا مزمنة لأنه بسبب زيادة حساسية الامعاء نفسها يحدث نزيف غير مرئي وتؤثر أيضا على نمو الطفل لذلك لا نعطي حليبيا بقريا الا بعد عمر السنة. هل يمكن القيام باختبار الحساسية الجلدي على

كيف يمكن اكتشاف الحساسية؟

● تسبب الحساسية اسهالا وانتفاخا بالبطن وطفحا جلديا وربما انيميا مزمنة لأنه بسبب زيادة حساسية الامعاء نفسها يحدث نزيف غير مرئي وتؤثر أيضا على نمو الطفل لذلك لا نعطي حليبيا بقريا الا بعد عمر السنة. هل يمكن القيام باختبار الحساسية الجلدي على

كيف يمكن اكتشاف الحساسية؟

● تسبب الحساسية اسهالا وانتفاخا بالبطن وطفحا جلديا وربما انيميا مزمنة لأنه بسبب زيادة حساسية الامعاء نفسها يحدث نزيف غير مرئي وتؤثر أيضا على نمو الطفل لذلك لا نعطي حليبيا بقريا الا بعد عمر السنة. هل يمكن القيام باختبار الحساسية الجلدي على

كيف يمكن اكتشاف الحساسية؟

● تسبب الحساسية اسهالا وانتفاخا بالبطن وطفحا جلديا وربما انيميا مزمنة لأنه بسبب زيادة حساسية الامعاء نفسها يحدث نزيف غير مرئي وتؤثر أيضا على نمو الطفل لذلك لا نعطي حليبيا بقريا الا بعد عمر السنة. هل يمكن القيام باختبار الحساسية الجلدي على

كيف يمكن اكتشاف الحساسية؟

● تسبب الحساسية اسهالا وانتفاخا بالبطن وطفحا جلديا وربما انيميا مزمنة لأنه بسبب زيادة حساسية الامعاء نفسها يحدث نزيف غير مرئي وتؤثر أيضا على نمو الطفل لذلك لا نعطي حليبيا بقريا الا بعد عمر السنة. هل يمكن القيام باختبار الحساسية الجلدي على

كيف يمكن اكتشاف الحساسية؟

● تسبب الحساسية اسهالا وانتفاخا بالبطن وطفحا جلديا وربما انيميا مزمنة لأنه بسبب زيادة حساسية الامعاء نفسها يحدث نزيف غير مرئي وتؤثر أيضا على نمو الطفل لذلك لا نعطي حليبيا بقريا الا بعد عمر السنة. هل يمكن القيام باختبار الحساسية الجلدي على

كيف يمكن اكتشاف الحساسية؟

● تسبب الحساسية اسهالا وانتفاخا بالبطن وطفحا جلديا وربما انيميا مزمنة لأنه بسبب زيادة حساسية الامعاء نفسها يحدث نزيف غير مرئي وتؤثر أيضا على نمو الطفل لذلك لا نعطي حليبيا بقريا الا بعد عمر السنة. هل يمكن القيام باختبار الحساسية الجلدي على

كيف يمكن اكتشاف الحساسية؟

● تسبب الحساسية اسهالا وانتفاخا بالبطن وطفحا جلديا وربما انيميا مزمنة لأنه بسبب زيادة حساسية الامعاء نفسها يحدث نزيف غير مرئي وتؤثر أيضا على نمو الطفل لذلك لا نعطي حليبيا بقريا الا بعد عمر السنة. هل يمكن القيام باختبار الحساسية الجلدي على

كيف يمكن اكتشاف الحساسية؟

● تسبب الحساسية اسهالا وانتفاخا بالبطن وطفحا جلديا وربما انيميا مزمنة لأنه بسبب زيادة حساسية الامعاء نفسها يحدث نزيف غير مرئي وتؤثر أيضا على نمو الطفل لذلك لا نعطي حليبيا بقريا الا بعد عمر السنة. هل يمكن القيام باختبار الحساسية الجلدي على

كيف يمكن اكتشاف الحساسية؟

● تسبب الحساسية اسهالا وانتفاخا بالبطن وطفحا جلديا وربما انيميا مزمنة لأنه بسبب زيادة حساسية الامعاء نفسها يحدث نزيف غير مرئي وتؤثر أيضا على نمو الطفل لذلك لا نعطي حليبيا بقريا الا بعد عمر السنة. هل يمكن القيام باختبار الحساسية الجلدي على

كيف يمكن اكتشاف الحساسية؟

● تسبب الحساسية اسهالا وانتفاخا بالبطن وطفحا جلديا وربما انيميا مزمنة لأنه بسبب زيادة حساسية الامعاء نفسها يحدث نزيف غير مرئي وتؤثر أيضا على نمو الطفل لذلك لا نعطي حليبيا بقريا الا بعد عمر السنة. هل يمكن القيام باختبار الحساسية الجلدي على

كيف يمكن اكتشاف الحساسية؟

● تسبب الحساسية اسهالا وانتفاخا بالبطن وطفحا جلديا وربما انيميا مزمنة لأنه بسبب زيادة حساسية الامعاء نفسها يحدث نزيف غير مرئي وتؤثر أيضا على نمو الطفل لذلك لا نعطي حليبيا بقريا الا بعد عمر السنة. هل يمكن القيام باختبار الحساسية الجلدي على

ضيفتنا في سطور

البروفيسورة د.منى معلوي، حائزة على شهادة الدكتوراه في طب الأطفال من جامعة القاهرة ودبلوم حديثي الولادة من جامعة كاكجيل الكندية وهي ايضا عضو في الجمعية المصرية لامراض الحساسية وعضو في الجمعية المصرية لامراض الدم والثلاسيميا لدى الاطفال، وهي تترأس قسم طب الاطفال لدى مستشفى طبية.